مضافا اليها كانت مجرورة فلم يجب مثله بعتها للموصوف للاعراب
ولاضافة الى موصوفها اى ولايضاف الصفة الى موصوفها لان الصفة يجب
صفة ان يكون متاخرة عن الموصوف فلو اضيف الى موصوف كانت مقدمة
عليه هذا خلف قوله ومثل مسجد الجامع الى هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان قولكم
لايضاف الموصوف الى صفته منقوض بقول العرب مسجد الجامع وجانب الغربى و
والصلوة الاولى وبقلة الحمقاء وذلك لان الجامع صفة للمسجد والغربى صفة للجانب
والاولى صفة للصلوة والحمقاء صفة للبقلة لانه يقال للمسجد الجامع وللجانب الغربى
والصلوة الاولى والبقلة الحمقاء وجوابه انه متاول اى لما دل الدليل على انه لايجوز اضافة
موصوف الى الصفة وجب تاويل هذه الاشياء لئلا يلزم ما تركت الدليل وتا
ويل ان تقديره هذه الاشياء مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربى والصلوة
الساعة الاولى بقلة الخبة الحمقاء فانه كما يوصف المسجد بالجامع فكذلك يوصف
الوقت بالجامع ويمكن التوفيق بين القول بالبواقى . قوله ومثل جرد قطيفة واخلاق
ثياب متاول هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان قولكم لايضاف
صفة الى موصوفها منقوض بقولهم جرد قطيفة واخلاق ثياب وذلك لان جرد
صفة بقطيفة واخلاق صفة ثياب لانه يقال قطيفة جرد وثياب اخلاق
واجاب عنه بانه متاول لانه لما دل الدليل على امتناع اضافة الصفة الى المو
صوف وجب تاويل هذه الاشياء لئلا يلزم ما تركت الدليل وتاويلها
ان هذه الاضافة بمعنى من وليس المراد صفة للقطيفة ولا الاخلاق صفة
للثياب وان كان صفة فى قولنا قطيفة جرد وثياب اخلاق لانه لما حذف

الموصوف

الموصوف واستعملت الصفة فى قولنا مقام الموصوف استغنى عن
ايراد الموصوف ثم حصل الالتباس فى بعض الاستعمالات وهو ان الجرد
من اى جنس هو والاخلاق من اى جنس هى اتى الموصوف بها واضا
الى موصوف بيانا لها لانظر الى انها اضافة الصفات الى موصوفاتها فقالوا جرد
قطيفة واخلاق ثياب فهذه الاضافة بمعنى قوله ولا يضاف الاسم مماثل
للمضاف اليه فى العموم والخصوص الى اخره ولا يضاف الى احد الاسمين المماثلين
فى العموم والخصوص الا الآخر لعدم الفايدة فى هذه الاضافة كغلام وعبد
الاعيان وجنس ومنع فى المعانى وانما قال مماثل للمضاف اليه ولم يقل
مرادف للمضاف اليه ليدخل فيه المرادفان كالليث والاسد والمتناوبان
نحو الانسان والناطق قوله بخلاف كل درهم وغيره الشئ فانه تختص
اى ليس المضاف والمضاف اليه فى كل الدراهم وغيره الشئ من جملة
الاسماء المماثلة فى العموم والخصوص من العين فيكون الاضافة للبعض
الى الخاص فلم يكن مما نحن فيه فتختص المضاف بالمضاف اليه فيفيد قوله ومن قولهم
سعيد كرز ونحوه متاول هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال
سعيد كرز اسمان متماثلان فى العموم والخصوص لكونهما علمين
لرجل واحد واضيف احدهما الى الآخر وانتم قلتم لايجوز اضافة احد المتماثلين
الى الآخر واجاب عنه بانه متاول لانه لما دل الدليل على انه لايجوز وجب
تاويله لئلا يلزم ترك الدليل وتاويله ان المراد بالمضاف هو المسمى
والمدلول بالمضاف اليه هو الاسم واللفظ فاذا قلت جاءنى سعيد

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)